

## لسان العرب

( رَسْبٌ ) الرَّسُوبُ الْذَّهَابُ فِي الْمَاءِ سُفْلًا رَسَبٌ ( ۱ ) .

( ۱ ) قوله « رَسَبٌ » في القاموس أنه على وزن صرد وسبب ) الشيءُ في الماءِ يَرْسُبُ رُسُوباً وَرَسَبٌ ذَهَبٌ سُفْلًا وَرَسَبَتْ عَيْنَاهُ غَارَتَهَا وَفِي حَدِيثٍ [ ص ۴۱۸ ] الْحَسْنَ يَصْفُ أَهْلَ النَّارِ إِذَا طَافَتْ بِهِمُ الْنَّارُ أَرْسَبَتْهُمُ الْأَغْوَالُ أَيْ إِذَا رَفَعَتْهُمْ وَأَطْهَرَتْهُمْ حَطَّتْهُمُ الْأَغْوَالُ بَثَقَلَهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

وَسَيْفٌ رَسَبٌ وَرَسُوبٌ ماضٍ يَغْرِيبُ فِي الصَّرِيبةِ قَالَ الْهَذَلِي . أَبِيضَ كَالرَّجْعَ رَسُوبٌ إِذَا ... مَا شَاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي .

وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفٌ يَقَالُ لَهُ رَسُوبٌ أَيْ يَمْضِي فِي الصَّرِيبةِ وَيَغْرِيبُ فِيهَا وَكَانَ لِخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ سَيْفٌ سَمَّاهُ مَرْسَبًا وَفِيهِ يَقُولُ صَرَبْتُ بِالْمَرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ ... بَصَارَ مِذْيَهَةَ فَتَرَيَقَ ( ۱ ) .

( ۱ ) قوله « ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم إلخ » أورد المصاغاني في التكميلة بين هذين المشطوريين ثالثاً وهو « علوت منه مجمع الفروق » ثم قال وبين أضرب هذه المشاطير تعاد لأن الضرب الأول مقطوع مذال والثاني والثالث مخونان مقطوعان اه وفيه مع ذلك أن القافية في الأول مقيدة وفي الآخرين مطلقة ) .

كَأَنَّهُ آلَهُ لِلرَّسُوبِ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْأَعْرَابِيُّ .

قُبْحَحْتُ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ قَفَا ... عَبْدٍ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا .

قال أَبُو العَبَّاسِ مَعْنَاهُ أَنَّ الْحُلَامَاءَ إِذَا مَا تَرَزَّ نَوَّا فِي مَحَافِلِهِمْ طَفَا هُوَ بِجَهَنَّمِهِ أَيْ زَرَّا بِجَهَنَّمِهِ وَالْمَرْسَبُ الْأَوَاسِبُ وَالرَّسُوبُ الْحَلِيمُ وَفِي النَّوَادِرِ الرَّسَبُ وَالرَّوْسَمُ الدَّاهِيَةُ وَالرَّسُوبُ الْكَمَرَةُ كَأَنَّهَا لِمَغِيَبِهَا عَنِ الْجَمَاعِ وَجَبَلَ رَاسِبٌ ثَابُ وَبَذُورَ رَاسِبٍ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ وَفِي الْعَرَبِ حَيَّانِي يُذْسِبَانِ إِلَى رَاسِبٍ حَيٌّ فِي قُصَاعَةِ وَحْيٍ فِي الْأَسْدِ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ الرَّاسِبِيِّ